

«كورال الحجرة» يتألق بـ(مختارات من أعمال الميوزكل المشهورة)

باغبودريان لـ«الوطن»: أحاول أن أتحدى الحدود المرسومة لفكرة الكورال بتقديم المختلف



المهمة التي تحقق الإبهار المطلوب خلال العرض، وما هو متوافر سياسيًا في تقديم المسرحيات الغنائية (الميوزكل) التي تحتل إني إمكانية عرض أفلام فيديو مرافقة، إضافة إلى الإضاءة والصوت، محققين شرط الاختلاف، بعيداً عن الطريقة التقليدية من حيث وجود كورال، يعني على المسرح».

من الكورال... هبة فاهمة

في الختام باحث في تصريح خاص لـ «الوطن» هبة فاهمة- وهي من الأصوات القديمة في الكورال- عن خصوصية برنامج الحفل «برنامج الحفل هو برنامج موسيقي أفلام، وخصوصيته تكمن في اختلافه وحدانيته بالنسبة لنا وللمتلقي، إضافة إلى قرابه من قلوب الناس، لأن معظمهم كان قد حضر هذه الأفلام وسمع الموسيقى المخصصة لها، حتى إنه يعرف أغانيها، ونحن قدمنا ما بطريقة كورالية، وشعرنا عبر هذا العرض بالكثير من التحدي، لأنه مختلف عما تقدمه كوميقيين بالعادة، ففيه الصورة من خلال أجزاء الفيلم، والصوت الذي سيتابعنا به المايسترو ميساك، كي نبقى مترافقين بالزمن مع الصورة، كما أننا استقبلنا شرطي جديدة من المتابعين للموسيقا، وأتمنى أن نستمر في هذا المشروع كي ترسخ ما هو جديد ومميز بشكل دائم».

تجدر الإشارة

أسس كورال الحجرة التابع للمعهد العالي للموسيقا عام ٢٠٠١ بإشراف الأستاذ صلاح الوادي مؤسس المعهد وعبيد السابق، وإشراف موسيقي من الأستاد فيكتور بابينكو، ويتألف من طلاب وخريجي المعهد العالي للموسيقا باختصاصات مختلفة: معني أوبرا، وعازن آلات مختلفة، لتكون نواة أول فرقة كورالية محترفة في سورية. خلال السنوات القليلة من عمر هذه الفرقة، قدم الكورال العديد من الحفلات في دمشق وعدد من المحافظات السورية، إضافة إلى حفلات في لبنان والمملكة الأردنية الهاشمية والإمارات العربية المتحدة، وفي جمهورية أرمينيا (قاعة المعهد العالي للموسيقا في يريفان، قاعة كوميديا)، وفي المهرجان الدولي للموسيقا السيمفونية بالجزائر ومهرجان دمشق لآلة الأورغن.

د. الأخرس: المركز انتقائي جداً وهدفه محاربة الاختراق أو الرخص الثقافي المنتشر

للأطفال مثلاً، حتى إن الحضور لإحدى الحفلات بلغ خمسمئة شخص وهذا لم يحدث في سورية من قبل».

بالمركز نقدم المختلف

من جانبه توقف المايسترو ميساك باغبودريان عند كورال الحجرة وتطوره منذ تأسيسه عام ٢٠٠١ «بداية الكورال هو مجموعة أشخاص يغنون بأصوات متعددة ومختلفة، ومن وقت تأسيس كورال الحجرة (حتى اليوم، هناك الكثير من الأعضاء الذين تغبروا، ولكن الكورال ككتلة، هو قائم، حتى ولو تغير الأعضاء، ومن أوائل المغنيين زيات وسامر جبر، وبالطبع شرط الانتساب للكورال أن يكون المنتسب من خريجي المعهد العالي للموسيقا، ما زال هذا شرطاً قائماً، ولكن بسبب ظروف الحرب تتعامل مع هذا الشرط بمرونة، بمعنى يمكن أن ينتسب للكورال من هم ليسوا بخريجي المعهد العالي، على أن يكون صوتهم مناسباً ويتمتعون بقدرات موسيقية عالية». وأحب أن أشير هنا إلى أن انضمام أشخاص جدد هو تغيير يساهم بتغيير شخصية الكورال وبطبيعة برنامجه، كما يغير الحياة الاجتماعية له، وبالتالي كل هذه التغيرات تؤثر في حياة الكورال ومسيرته، هذا من جهة ومن جهة أخرى بالنسبة للاختلاط والاطلاع على تجارب برنامجه، فقبل الحرب كان للكورال الكثير من النشاطات، عبر السفر والمشاركة بالمهرجانات والحفلات وورشات عمل، لكن في هذا الوقت قلنا حثاً».

وأحب أن أذكر هنا إلى أن انضمام أشخاص جدد هو تغيير يساهم بتغيير شخصية الكورال وبطبيعة برنامجه، كما يغير الحياة الاجتماعية له، وبالتالي كل هذه التغيرات تؤثر في حياة الكورال ومسيرته، هذا من جهة ومن جهة أخرى بالنسبة للاختلاط والاطلاع على تجارب برنامجه، فقبل الحرب كان للكورال الكثير من النشاطات، عبر السفر والمشاركة بالمهرجانات والحفلات وورشات عمل، لكن في هذا الوقت قلنا حثاً».

وأحب أن أذكر هنا إلى أن انضمام أشخاص جدد هو تغيير يساهم بتغيير شخصية الكورال وبطبيعة برنامجه، كما يغير الحياة الاجتماعية له، وبالتالي كل هذه التغيرات تؤثر في حياة الكورال ومسيرته، هذا من جهة ومن جهة أخرى بالنسبة للاختلاط والاطلاع على تجارب برنامجه، فقبل الحرب كان للكورال الكثير من النشاطات، عبر السفر والمشاركة بالمهرجانات والحفلات وورشات عمل، لكن في هذا الوقت قلنا حثاً».

إبراهيم ناجي... شاعر الأرواح الذي بقي على الأطلال

والعقاب لديستوفسكي، وعن الإيطالية رواية الموت في إجازة». كذلك قام بإصدار مجلة حكيم البيت، وآلف بعض الكتب الأدبية مثل مدينة الأحلام وعالم الأسمرة. ومن دواوينه الشعرية: وراء الغمام (١٩٣٤)، لباني القاهرة (١٩٤٤)، في معبد الليل (١٩٤٨)، الطائر الجريح (١٩٥٣).

كما صدرت أعماله الشعرية الكاملة في عام ١٩٦٦ بعد وفاته عن المجلس الأعلى للثقافة والفنون. ومن أشهر قصائده قصيدة الأطلال التي غنتها كوكب الشرق أم كلثوم وهي مزيج من قصيدته الأطلال والوداع.

والقصيدة الأطلال قصة فريدة: أحب إبراهيم ناجي في صباه فتاة ولم يتمكن من الزواج منها، ثم غادر القاهرة لدراسة الطب؛ وعندما عاد قيل له إن الفتاة قد تزوجت.

وفي إحدى الليالي سمع طرقاً شديداً على باب منزله ففتح الباب ليجد رجلاً يريد طبيياً لمساعدة زوجته التي كانت في حالة ولادة متعسرة، فأخذ ناجي حقيقته وذهب مع الرجل إلى بيته، حيث كانت زوجته تعاني المخاض المؤلم وهي بوضع صعب.

اقترب منها ناجي ونظر في عينيها فإذا هي حبيبتها القديمة، فعاجلته الدهشة الشديدة وحقق قلبه بسرعة لهذه المصادفة العجيبة وابتلع شهقته لكي لا يلاحظ عليه الزوج، ثم قام بمعالجتها بصمت وانتظر حتى تتم الولادة ثم خرج من بيته بعد أن اطمان على صحتها وصحة مولودها.

عاد إلى بيته وكتب قصيدة الأطلال المؤلفة من مئة وخمسة وعشرين بيتاً بعد هذه الحادثة الفريدة. يا فؤادي لا تسأل أين الكوى كان صريحاً من خيال فهُوى اسقني واشرب على أطلاله وأرو عنى طالما الدمع روى كيف ذاك الحب أمسى خيراً وحديداً من أحاديث الجوى وفيها يقول متحسراً على العمر الذي مضى هباءً: ذُهب العُمر هباءً فاذْهبِي

وإذا ما التأم جرحُ جَدِّ بِالنَّدَاكِرِ جُرْحُ فَعَلَّمَهُ كَيْفَ تَنْسَى وَتَعَلَّمَ كَيْفَ تَمُوحُ عُقْرَانُ وَصَفْحُ

المظهر الخارجي للإنسان يفصح عن ذوقه وجرأته أو اتزانته، ممثلاً للهدام الأنيق والنظيف والبسيط وغير الكلف ويدل على أن صاحبه يحمل درجة معينة من الإهتمام والذوق العالي، وبالقابل المظهر المبالغ فيه يعطي أحياناً شعوراً مزعجاً عندما تقع عليه العين.

وبشكل عام ومع ارتفاع نسبة الوعي باتيكيت الهدام وطريقة تناول الطعام والسلام المهذب وغيرها، أصبح معظم الناس متقاربين من هذه الناحية وتفصل بينهم فوارق بسيطة تتعلق بالزيارات والأذواق، لكن هذا الذوق ليس فقط في اللباس والمظهر فهناك نواح أخرى لا تقل أهمية عن أناقة المظهر الخارجي كطريقة التحدث مع الغرباء في الأماكن العامة أو في الأماكن التي لا تقل أهمية عن أناقة المظهر الخارجي، كطريقة التحدث مع الغرباء في الأماكن العامة أو في الأماكن التي تجمع عدداً من الأفراد الذين لا يعرفون بعضهم بعضاً، وطريقة الملاحظة والمزاج، فأحياناً أدهمهم لا يجيد طريقة الترحيب والسلام في أول اللقاء... آخرون يمارسون المزاج بطرق قظة وغير لائقة.

وهنا يجب عليك أن تتعلم «البريستيج» وهو أن تتجاوب مع الآخرين وتتحدث معهم بلطافة ولو لم تكن لهم شعور من المحبة... هناك خطوات احترام وتهذيب تلتزم بها حتى مع أعدائك ومنافسيك... فلا يجوز أخلاقياً ولا جمالياً أن تتحدث مع الناس بلغة مسيئة سواء أكنتم تکرهمهم أم تختلف معهم، ولا يجوز أن تقدح بهم في اجتماعاتك وحساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي.

حين تهبط بالمستوى الأخلاقي في حديثك، أو عندما لا تجد فن الحديث بشكل لبق ولطيف ستهبط قيمته في أعين الآخرين.. ولن يفنعه حينها مظهره ولباسه وسيارته ومنزله، أو قصره وحسبك ونسبك.

أحرص على أن تتعلم فن التحدث مع الناس وطريقة التحدث باحترام وأدب، وتعلم حدود الملاحظة والمزاج وحدود الجرأة... طريقة حديثك واختيارك للكلمات مع الجميع ومع من تحبهم أو تکرهمهم، ومن تختلفت ومن تحتقرهم، تقول عنك الكثير، فهي تحدد مستواك الثقافي والأخلاقي والعسكري والإنساني والتربوي الذي تنتمي إليه.

كن ثابتاً على بريستيج واحد في تعاملك وحديثك، ولا تكن فظاً ومتناقضاً تختلف هويته الكلامية حسب مقامات الناس أو مقامات الأمكنة أو حسب مظهر الشخص الذي تلتقيه، فالجمال معاملة كاملة لا تستقر بالأناقة الظاهرية فقط بل بأخلاقك، وطريقة كلامك تقربك من القلوب، فأحسنوا الحديث والإتيكيت.



شاعرٌ أقلُّ ما يُقالُ فيه: إنه شاعرٌ روحي عميق يعرف كيف يمسك بزمام الكلمات ويطوعها لغاياته حتى تكأن اللغة العربية بكل إمكاناتها تتساق لخدمته فتتساق على لسانه أبيات شعرية عميقة مألوفة بتقديرات البلاغة ومفعمة بتقطعات العروس؛ ولا يكفيه ذلك كله لوصف ما يعتمل في نفسه من عواطف جياشة متناثرة.

كثيرون من الناس عاشوا السنين الطوال فلم يغنوا ولم يغرموا فضع عمرهم هباءً، وقلة تارة عاشت أقل القليل ففنت واغتنت وأخذت ومنحت فكانت حياتهم ظلاً نادراً من ظلال الإبداع العميق.

من هؤلاء القلة كان الشاعر الروحاني إبراهيم ناجي، خمسة وخمسون عاماً من ١٨٩٨ حتى ١٩٥٣.

كان مولده في القاهرة عام ١٨٩٨، وكان منفتح الذهن متوقفاً، ولم تشغله دراسته للطلب عن متابعة شغفه الشديد بالأدب؛ وشجعه على ذلك والده المنقذ؛ فانكب على قراءة دواوين الشعراء الكبار مثل المتنبي والعمرى وابن الرومي وأبي نواس وغيرهم، وتأثر كثيراً بأبداة وشعراء عصره مثل أحمد شوقي وخليل

رطوبةً شعريةً هائلةً تُلقي حين ترقى إليها متعةً لا تدانها متعة؛ وتشرب من ظهر أنيها شرباً سائغاً قلماً تذوق مثله، وما ذاك لبراءة شعريةً فائقةً فقط ولا هو لمهوبة عريقة أصيلةً فحسب، وإنما لأن صاحبها قد نهل من الثقافتين العربية والغربية وأصاب منها صوباً محكماً، وجع إلى هذا وذاك موهبةً طيبةً حاذقةً جعلته يدرك تفاصيل الجسد الدقيقة من خلال مشاهدته للمرضى في عذاباتهم الجسدية، فجاء شعره كأنه تشریح للذات الإنسانية في معاناتها الروحية العذبة وفي مفاتنتها التأملية العميقة، ولعله من خلال متابعتها لأنات المرضى الجسدية وشهقاتهم الروحية اقتبس لشعره مزيجاً بديعاً يخاطب النفوس ويناجي الأرواح.

شاعرٌ أقلُّ ما يُقالُ فيه: إنه شاعرٌ روحي عميق يعرف كيف يمسك بزمام الكلمات ويطوعها لغاياته حتى تكأن اللغة العربية بكل إمكاناتها تتساق لخدمته فتتساق على لسانه أبيات شعرية عميقة مألوفة بتقديرات البلاغة ومفعمة بتقطعات العروس؛ ولا يكفيه ذلك كله لوصف ما يعتمل في نفسه من عواطف جياشة متناثرة.

كثيرون من الناس عاشوا السنين الطوال فلم يغنوا ولم يغرموا فضع عمرهم هباءً، وقلة تارة عاشت أقل القليل ففنت واغتنت وأخذت ومنحت فكانت حياتهم ظلاً نادراً من ظلال الإبداع العميق.

من هؤلاء القلة كان الشاعر الروحاني إبراهيم ناجي، خمسة وخمسون عاماً من ١٨٩٨ حتى ١٩٥٣.

كان مولده في القاهرة عام ١٨٩٨، وكان منفتح الذهن متوقفاً، ولم تشغله دراسته للطلب عن متابعة شغفه الشديد بالأدب؛ وشجعه على ذلك والده المنقذ؛ فانكب على قراءة دواوين الشعراء الكبار مثل المتنبي والعمرى وابن الرومي وأبي نواس وغيرهم، وتأثر كثيراً بأبداة وشعراء عصره مثل أحمد شوقي وخليل

بريستيج أخلاقي

هتاء أبو أسعد

المظهر الخارجي للإنسان يفصح عن ذوقه وجرأته أو اتزانته، ممثلاً للهدام الأنيق والنظيف والبسيط وغير الكلف ويدل على أن صاحبه يحمل درجة معينة من الإهتمام والذوق العالي، وبالقابل المظهر المبالغ فيه يعطي أحياناً شعوراً مزعجاً عندما تقع عليه العين.

وبشكل عام ومع ارتفاع نسبة الوعي باتيكيت الهدام وطريقة تناول الطعام والسلام المهذب وغيرها، أصبح معظم الناس متقاربين من هذه الناحية وتفصل بينهم فوارق بسيطة تتعلق بالزيارات والأذواق، لكن هذا الذوق ليس فقط في اللباس والمظهر فهناك نواح أخرى لا تقل أهمية عن أناقة المظهر الخارجي كطريقة التحدث مع الغرباء في الأماكن العامة أو في الأماكن التي لا تقل أهمية عن أناقة المظهر الخارجي، كطريقة التحدث مع الغرباء في الأماكن العامة أو في الأماكن التي تجمع عدداً من الأفراد الذين لا يعرفون بعضهم بعضاً، وطريقة الملاحظة والمزاج، فأحياناً أدهمهم لا يجيد طريقة الترحيب والسلام في أول اللقاء... آخرون يمارسون المزاج بطرق قظة وغير لائقة.

وهنا يجب عليك أن تتعلم «البريستيج» وهو أن تتجاوب مع الآخرين وتتحدث معهم بلطافة ولو لم تكن لهم شعور من المحبة... هناك خطوات احترام وتهذيب تلتزم بها حتى مع أعدائك ومنافسيك... فلا يجوز أخلاقياً ولا جمالياً أن تتحدث مع الناس بلغة مسيئة سواء أكنتم تکرهمهم أم تختلف معهم، ولا يجوز أن تقدح بهم في اجتماعاتك وحساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي.

حين تهبط بالمستوى الأخلاقي في حديثك، أو عندما لا تجد فن الحديث بشكل لبق ولطيف ستهبط قيمته في أعين الآخرين.. ولن يفنعه حينها مظهره ولباسه وسيارته ومنزله، أو قصره وحسبك ونسبك.

أحرص على أن تتعلم فن التحدث مع الناس وطريقة التحدث باحترام وأدب، وتعلم حدود الملاحظة والمزاج وحدود الجرأة... طريقة حديثك واختيارك للكلمات مع الجميع ومع من تحبهم أو تکرهمهم، ومن تختلفت ومن تحتقرهم، تقول عنك الكثير، فهي تحدد مستواك الثقافي والأخلاقي والعسكري والإنساني والتربوي الذي تنتمي إليه.

كن ثابتاً على بريستيج واحد في تعاملك وحديثك، ولا تكن فظاً ومتناقضاً تختلف هويته الكلامية حسب مقامات الناس أو مقامات الأمكنة أو حسب مظهر الشخص الذي تلتقيه، فالجمال معاملة كاملة لا تستقر بالأناقة الظاهرية فقط بل بأخلاقك، وطريقة كلامك تقربك من القلوب، فأحسنوا الحديث والإتيكيت.